

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المأزق الفكري: حقيقة الصراع حول المرجعية والأضرحة

رسالة علمية مستفيضة في كشف ألاعب المتاجرين بالهوية الوطنية، وبيان الموقف السلفي الحق من الصوفية والاضطرابات المنهجية

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=qeXpYiqg9ig>

08 جمادى الآخرة 1447 هـ الموافق لـ 20 ديسمبر 2025 م

## فهرس المباحث

- 4 ..... مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 ..... الفصل الأول: فخاخ العجلة وحقيقة نصره التوحيد
- 6 ..... الفصل الثاني: مأزق الفتوى: عندما يتصدر «صناع الطبخ» للمنابر
- 7 ..... الفصل الثالث: سليمان زرقاني وتصفية الحسابات السياسية
- 8 ..... الفصل الرابع: جذور العنف: من السبعينيات إلى الربيع العربي
- 9 ..... الفصل الخامس: غلاة الصوفية وفتاوى التكفير المبطن
- 10 ..... الفصل السادس: التحالف المريب بين الإخوان والطريقة
- 11 ..... الفصل السابع: المرجعية الباديسية: «الصوفية إخواننا في الدين والوطن»
- 12 ..... الفصل الثامن: شهادة الوزير: الدولة لا تنشر الشرك
- 13 ..... الفصل التاسع: تمثال العربي التبسي: غيرة العشيرة والمنهج
- 14 ..... الفصل العاشر: خطر «الانغلاق الطائفي» على الأمن القومي
- 15 ..... الفصل الحادي عشر: واجب الوقت: الالتفاف حول حماية الجزائر
- 16 ..... الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للجزائريين
- 17 ..... لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 ..... ابن باديس أم ابن ابليس؟: وقاحة الغلاة

- 17..... يهودي يعلم الصحابة التوحيد: درس نبوي في قبول الحق
- 18..... ضوابط منهجية وتنبيهات
- القاعدة الأولى: تقديم حفظ الأمن العام على تفاصيل البيان العقدي في أوقات
- 18..... الفتن
- 18..... القاعدة الثانية: وجوب رد المظالم العلمية للمخالفين بالعدل والإنصاف
- القاعدة الثالثة: التمييز بين المرجعية الوطنية الحققة وبين التوظيف السياسي
- 18..... للهوية
- 19..... الخاتمة والوصية

## مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن استقرار الأوطان وحماية عقيدة الأمة من أعظم المقاصد التي جاء بها الإسلام، وإن الفتن إذا أقبلت التبست، وإذا أدبرت بانث وعرفها كل أحد. وقد شهدت بلادنا الجزائر مؤخراً لغطاً كبيراً وصراعاً طفا على السطح حول قضايا المرجعية والهوية والأضحية، استغله أهل الأهواء لتمزيق اللحمة الوطنية والتحريض بين أبناء الوطن الواحد. وهذه رسالة «بيان وتأصيل»، أردت من خلالها كشف جذور هذا المأزق الفكري، وتفنيده دعاوي المرجفين من غلاة الصوفية والمتحيزين، وبيان المنهج السلفي الباديبي الحق في التعامل مع هذه القضايا الحساسة، ديانةً لله وحمايةً للجزائر من غوائل التفرقة، والحمد لله رب العالمين.

## الفصل الأول: فخاخ العجلة وحقيقة نصره التوحيد

إن من أعظم أبواب الشيطان هو الدخول على المسلم من باب «الغيرة على الدين» بغير علم ولا حكمة. لقد ظهرت صفحات تنتسب للسلفية كذباً وزوراً، شعارها نصره التوحيد، ولكن فعلها هو العجلة والجهل. إن نصره التوحيد واجبة، ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة. الشيطان يزين لهؤلاء أن «تأخير البيان» في قضايا الشرك لا يجوز، متجاهلين أن الأمن مقدم على التوحيد في دعاء الخليل إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾. فالأمن هو الحاضنة التي تسمح للناس بعبادة ربهم، وهدم الأمن بدعوى نصره التوحيد هو مسلك الخوارج.

## الفصل الثاني: مأزق الفتوى: عندما يتصدر «صناع الطبخ»

### للمنابر

انتقد الشيخ جراءة الجهال في وسائل التواصل والقنوات على منصب الفتوى العظيم. لقد صار صانع محتوى في الطبخ أو الرياضة يفتي في أصول المذهب المالكي ويسب العلماء! إن انتحال صفة «المفتي» أعظم جرماً من انتحال صفة الطبيب أو المحامي، لأنها استباحة لعقول الأمة ودينها. إن فوضى الفتاوى العشوائية هي التي خلقت هذا المأزق الفكري، مما يوجب على الدولة تنظيم عملية الإفتاء وحصنها في أهل الاختصاص والعلماء الراسخين.

## الفصل الثالث: سليمان زرقاني وتصفية الحسابات السياسية

---

كشف الشيخ خفايا مداخلة البرلمان سليمان زرقاني حول الأضربة. هذا البرلمان، وهو ابن حركة مجتمع السلم (حمس)، استغل منبر الشعب لتصفية حسابات حزبية مع السلفيين الذين فضحوا حركته مؤخراً. إن مطالبته بتنظيم الفتوى قد تكون كلمة حق، لكن سياقها وتحريشه بين الوزير والسلفيين يثبت أنها أريد بها باطل. لا يجوز استغلال مؤسسات الدولة لضرب الخصوم المنهجين تحت غطاء «المرجعية الوطنية».

## الفصل الرابع: جذور العنف: من السبعينيات إلى الربيع العبري

---

ذكر الشيخ بتاريخ جماعة «الموحدين» في السبعينيات، الذين انشقوا عن الإخوان وقاموا بأعمال تخريبية بدعوى نصرته التوحيد. هؤلاء هم أسلاف الخوارج الذين أرقوا الدماء في العشرية السوداء. إن الفكر الذي يستبيح الأمن القومي من أجل قضايا عقدية فرعية هو فكر تدميري. الجزائر لا تزال تضمد جراح العشرية، ومن يعتقد أن تلك الأيام ذهبت بلا رجعة فهو واهم، فبذور العنف تنبت في تربة الجهل والتعصب.

## الفصل الخامس: غلاة الصوفية وفتاوى التكفير المبطن

فضح المقطع فتاوى خطيرة لغلاة الصوفية في الجزائر (كضيف الله الجزائري وغيره) الذين يجرمون الصلاة خلف أئمة الدولة ويأمرون بإعادتها حتى في الحرم المكي! إن هذا هو «التكفير المنهجي» الحقيقي الذي يضرب مؤسسات الدولة في الصميم. هؤلاء الذين يدعون السلمية والتسامح يخبثون تحت عمائمهم أحقاداً تدعو لإراقة الدماء إذا مُسست رموزهم الطرقية. إنهم يتحولون تدريجياً إلى «طائفة مغلقة» تعزل نفسها عن المجتمع وتكفر مخالفتها.

## الفصل السادس: التحالف المريب بين الإخوان والطريقة

---

أثبت الشيخ بلسان قادة الإخوان (كعصام تليمة وبوزيد بومدين) أن حركة الإخوان المسلمين نشأت في حضان التصوف، وأن ثلاثة أرباع منهجهم تربية صوفية. هذا التحالف يهدف لاستغلال الزوايا كقاعدة خلفية للعمل السياسي والانقلابي. إن أكثر من يثير الخصومات اليوم هم «إخوان» يرتدون عباءة التصوف ليتمسحوا بالمرجعية ويضربوا السلفية العلمية التي تفضح مخططاتهم.

## الفصل السابع: المرجعية الباديسية: «الصوفية إخواننا في الدين والوطن»

أصل الشيخ للموقف السلفي الحق من الصوفية انطلاقاً من كلمات الإمام ابن باديس: «إن هؤلاء القوم إخواننا في الدين والوطن، نحب لهم ما نحب لأنفسنا». السلفي لا يكفر الصوفي ولا يستعدي عليه الدولة، بل ينصحه بالعلم والحلم. المرجعية الجزائرية الحقيقية هي مرجعية جمعية علماء المسلمين التي حاربت البدع والشرك دون أن تمزق النسيج الوطني، وهي التي نحتاج لإحيائها اليوم بعيداً عن تشنج الصفحات المجهولة.

## الفصل الثامن: شهادة الوزير: الدولة لا تنشر الشرك

---

ثمن الشيخ تصريحات وزير الشؤون الدينيه يوسف بلمهدي التي أكدت أن الدولة الجزائرية بلد موحد لا يقبل بدعاء غير الله ولا بسؤاله من دون الله. إن وصف الأضرحة كـ «موروث ثقافي» في القانون لا يعني إقرار الشركات التي تقع عندها. الواجب هو التعاون مع مؤسسات الدولة لتوعية الناس وتصحيح المفاهيم بالحوار الهادئ، لا بالصراخ الذي يستعدي السلطة على المواطنين.

## الفصل التاسع: تمثال العربي التبسي: غيرة العشيرة والمنهج

---

نقل الشيخ استنكار عائلة الشيخ العربي التبسي وجمعية العلماء لوضع تمثال له في تبسة. هذه اللطيفة تثبت أن الشعب الجزائري بفطرته يرفض التماثيل والبدع، وأن الصراع ليس مع «الوهابية الوافدة» كما يزعمون، بل هو صراع المنهج الباديبي الأصيل ضد محاولات «تغريب» الهوية الجزائرية وتحويل علمائها إلى أصنام صماء.

## الفصل العاشر: خطر «الانغلاق الطائفي» على الأمن القومي

---

حذر الدكتور بوزيد بومدين (وهو محسوب على المرجعية الرسمية) من تحول الصوفية إلى طائفة سياسية دينية مغلقة تمارس نفس الممارسات الإقصائية. إن انغلاق المذاهب يؤدي حتماً لتطرفها، والجزائر في غنى عن صراعات طائفية جديدة تشغلها عن تحدياتها الكبرى. المرجعية الوطنية يجب أن تكون جامعة، تقوم على العلم والتعايش، لا على بناء جدران الحقد بين أبناء الملة الواحدة.

## الفصل الحادي عشر: واجب الوقت: الالتفاف حول حماية الجزائر

الجزائر اليوم تواجه جبهات مشتعلة على كافة حدودها، والدولة والجيش مشغولون بما هو أعظم من صراعات الأضرحة. إن إثارة هذه القضايا في هذا التوقيت هو تشويش متعمد. السلفي المخلص هو من يهدئ النفوس، ويجمع الكلمة، ويحذر من مكر «الحركة الجدد» الذين يستغلون كل ثغرة للوقية. حماية الجزائر من الخراب الخارجي مقدمة على كل نقاش منهجي فرعي.

## الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للجزائريين

---

ختاماً، أوصي إخواني السلفيين والصوفيين على حد سواء: اتقوا الله في وطنكم. إن دماءنا وأعراضنا حرام، والجزائر بيت الجميع. لا تتركوا للإخوان والمهندسين سبيلاً لتمزيقكم. تمسكوا بمنهج العلماء الربانيين، واجعلوا الحوار العلمي هو الحكم، والحكمة في الدعوة هي القائد. نسأل الله أن يجمع قلوب الجزائريين على الحق، ويحفظ بلادنا من كيد الكائدين. والحمد لله رب العالمين.

## لطائف تربوية وقصص من واقعنا

### ابن باديس أم ابن ابليس؟: وقاحة الغلاة

ذكر الشيخ قصة وقوف أحد كبار السن من المتصوفة عليه ووصفه بأنه من أتباع «ابن ابليس» (يقصد ابن باديس). هذه اللطيفة تظهر حجم الحقد الذي يزرعه الغلاة في قلوب العوام، ومدى الحاجة لتصحيح هذه المفاهيم بالرفق.

### يهودي يعلم الصحابة التوحيد: درس نبوي في قبول الحق

استشهد الشيخ بقصة اليهودي الذي نبه الصحابة لقولهم «ما شاء الله وشئت»، فقبل النبي ﷺ منه الحق وأمر بتصحيح اللفظ. وهي رسالة بليغة لمن يرفض نصيحة المسؤولين أو المخالفين بدعوى اختلاف المنهج.

## ضوابط منهجية وتنبيهات

**القاعدة الأولى: تقديم حفظ الأمن العام على تفاصيل البيان العقدي في أوقات الفتن**

إرساء دعائم الأمن هو السبيل لإقامة التوحيد. فالدعوة التي تؤدي لهدم الأمن واستباحة الدماء هي دعوة مخالفة لهدي الأنبياء، والحكمة تقتضي الموازنة بين المصالح والمفاسد.

**القاعدة الثانية: وجوب رد المظالم العلمية للمخالفين بالعدل والإنصاف**

لا يجوز بتر كلام الصوفية أو نسب فتاوى غلاتهم لعامتهم. السلفي هو من ينصف خصمه ويعطيه حقه، ويحذر من باطله بالدليل دون فجر في الخصومة.

**القاعدة الثالثة: التمييز بين المرجعية الوطنية الحققة وبين التوظيف السياسي**

**للهوية**

المرجعية الوطنية ليست صكاً يمنح للطريقة أو الحزبية، بل هي ما وافق ثوابت الأمة وتاريخ إصلاحها الباديسي. كل توظيف للهوية لضرب فئة من المواطنين هو مكر سياسي يجب الحذر منه.

## الخاتمة والوصية

---

ختاماً، أوصي إخواني في الجزائر الحبيبة بالثبات على السنة واليقظة لمكائد الأعداء. إن المأزق الفكري يحلّ بالعلم لا بالجهل، وبالعلم لا بالعجلة. الجزائر أمانة الشهداء، وحفظ استقرارها هو جهادنا اليوم. التفوا حول ولاة أمركم، واحرصوا على وحدة صفكم، واعلموا أن نصر الله مع الصابرين. والحمد لله رب العالمين.